بيان الرئاسة للتأسيس تشرين الثاني 2023

الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي
رئاسة الحزب

أيها الرفقاء والمواطنون الشرفاء
على كافة أراضي الوطن السوري وفي المغتربات

أطل علينا عيد التأسيس هذا العام في ظروفٍ قاسيةٍ ومريرة قلّما مرّ بمثلها شعب على مرّ العصور، وشهد التاريخ بمثل وحشيتها ودمويتها ودمارها..
لقد أبصر تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النور في السادس عشر من تشرين الثاني عام 1932، ومازال وسيبقى مستمرًا رغم كلّ ما مرّ به من مشاكل داخلية وما تعرّض له من مؤامرات خارجية وداخلية في آن..وكلّها تصب في هدف القضاء عليه للحؤول دون بعث نهضة الأمة السورية التي تتصدر غايته...
إن أشدّ ما تخشاه الدول الأجنبيّة الطامعة بأرضنا وخيراتنا وعلى رأسها اليهودية العالمية هو انتشار الفكر القومي الاجتماعي الجامع الموحد للجماعة البشرية على امتداد واقعها الجغرافي.. هذا الفكر العابر للحزبيات الدينية والطائفية المقيتة التي ابتلى بها شعبنا وتشبث بزرعها الاستعمار في عقول أجيالنا بشتى الطرق والوسائل الهدّامة، من كذب وخداع وشراء النافذين ومحبّي التسلط بالمال والمراكز وتزوير الحقائق التاريخية والعلمية، محققا بذلك مبدأه الاستعماري(فرّق تسد) وصولًا إلى مبتغاه الإفنائي لشعبنا..
أجل أيها الرفقاء
لو عدنا إلى عظمة وشمولية الغاية التي أنشأ أنطون سعادة الحزب من أجل تحقيقها، وإلى تاريخ الحزب الحافل بالصراع المرير على الجبهتين الداخلية والخارجية، لأدركنا أهمية وعظمة المسؤولية الأساسية التي أقسم كل رفيق منا على تحمّلها عند آدائه قسم الانتماء للحزب بناءً على اعتناقه المبادئ السورية القومية الاجتماعية وباقتناعه بنظام الحزب واستعداده للخضوع لقوانينه وتنفيذ كل ما يطلب إليه بكل أمانة وعزيمة صادقة.. فأداء القسَم وتنكّب المسؤولية الأساسية هو حاصل درس وفهم واقتناع وإيمان، وقرار حرّ نابع من التفكر العقلاني والتصميم العميق الذاتي دون اي مؤثرات أو ضغوطات خارجية مهما كان نوعها.
إن إنتماء الفرد لوطنه لا اختيار له فيه، فكما أنه لا يستطيع اختيار والديه لا يستطيع اختيار وطنه ومجتمعه. لكن الانتماء للحزب السوري القومي الاجتماعي هو اختيار عقلاني إرادي ناتج عن وعي الفرد لحقيقة مجتمعه، متخذًا من المبادئ القومية الاجتماعية معتقدًا له، مؤمنًا بقضية الحركة السورية القومية الاجتماعية، عاملًا لخدمتّها بكل إخلاص وصدق مع رفقائه، ضامًّا جهده إلى جهودهم التي يضمن نظام الحزب وقوانينه فعاليتها القصوى، ويحميها من الفوضى وهدر الطاقة لتحقيق الغاية العظمى التي يعمل في سبيلها كل المنتمين للحزب ويساندهم بعض المقربين الشرفاء...
أيها الرفقاء والمواطنون الشرفاء
إن الوضع الخطر والدقيق التي تمر به أمتنا اليوم، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية، يستدعي منا أقصى درجات العطاء والتضحية والتفاني في العمل وخاصة على صعيد الوضع الداخلي لنشر الوعي والتنبه للخطر اليهودي الذي يستهدف كل أبناء شعبنا في جميع الكيانات وما تشهده غزة الأبية اليوم ستشهده بلادنا في المستقبل إذا ترك الأمر للسرطان اليهودي، فالواجب الآن أن نحرك الضمائر والوجدان القومي لنقف وقفة واحدة، كلٌ حسب مجاله وإمكانياته وقدرته.

إن ميزة الفداء الملازمة لشخصية الأمة السورية منذ غابر الأزمنة قد سطعت من جديد في السابع من تشرين الأول وتجلت في نفوس مجموعات من أبناء شعبنا في فلسطين والجنوب اللبناني فها هم المقاتلون الأحرار يذهلون العالم بتخطيطهم العسكري المبدع لتحرير الأرض من رجس الكيان المغتصب وحقده التاريخي الديني، وها هم المدنيون يتشبثون حتى بركام منازلهم رافضين التهجير مفضّلين الموت على العيش بذل وخنوع واستسلام، حتى بات تحرير الأرض والتمسك بكل حبة تراب منها غذاءً لهم ولأطفالهم ومعنًى وحيدًا لحياتهم..
لقد بدأت العصابات اليهودية منذ عشرينيات القرن الماضي بالتنكيل وارتكاب المجازر بين الفينة والأخرى، وقبل قيام دولتهم المزعومة على أرضنا، وبعد اعتراف الدول الكبرى بهذه الدولة ودعمهم لها بالمال والأسلحة المتطورة أخذ تنكيلهم بشعبنا يزداد ويشتد إلى أن نفّذوا أسلوب الإبادة الجماعية لأهلنا في غزة ودك العمران والقضاء على كل مقومات الحياة واستمرارها من مياه وكهرباء ووقود إلى المستشفيات والأفران ومحال الخضار والمواد الغذائية، فمن لا يموت بالقصف محكوم بالموت جوعًا أو مرضًا وكل ذلك على مرأى ومسمع العالم أجمع.
إن الاتكال على مجلس الأمن والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية واتفاقيات السلام مع عدونا الغاشم زادت من ويلنا ويلًا وأكدت لنا بالتجارب المريرة، أن هذا العدو لا ينفع معه إلا الحديد والنار.
لقد شهدنا عدة انتصارات عسكرية في العقود الماضية ولكن وللأسف لم نسجل انتصارًا سياسيًّا على مستوى ما بذل من تضحيات وأثمان للانتصار العسكري، بسبب الانقسامات والتشرذم الداخلي والتآمر والعمالة والارتهان للخارج
واليوم بعد أن سطر مقاومونا ملاحم بطولية عزّ نظيرها ورووا التراب خصوبة الاستشهاد، أيجوز لأي مواطن أن يقف متفرجًا على ما يجري.؟! آن الأوان لنقف جميعًا وقفة واحدة دفاعًا عن حقوقنا المسلوبة ووضع حدّ للعابثين بمصيرنا والمساومين على حساب دماء شهدائنا ومعاناتنا الأليمة. أيجوز أن نقبل بحلّ الدولتين بعد ان مررنا بتجربة أوسلو وما نتج عنها.؟! إن حلّ الدولتين الذي تتبارى بطرحه دول عدة عربية وأجنبية هو حل مرفوض يطيح بكل التضحيات والأثمان الباهظة التي تكبدها أبناء شعبنا لاستعادة حقنا وتحرير أرضنا.. وكما نبّهنا أنطون سعادة إلى بطلان قرار تقسيم فلسطين في الثلاثين من شهر تشرين الثاني، وإعلان ذلك اليوم المشؤوم "يوم حداد للقوميين الاجتماعيين وعبرة للأمة السورية"....
واليوم وكل يوم نكرر قول سعادة:" **إن الأمة السورية هي وحدها صاحبة الحق الطبيعي والشرعي في فلسطين، وأنه ليس لغيرها أن يقول الكلمة الأولى والأخيرة في مصيرها.**"
" **إن كل مقررات إنترنسيونية تخالف إرادة الأمة السورية وحقها في تقرير مصيرها ومصير وطنها بملء حريتها هي مقرّرات باطلة.**"

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

المركز في 30 تشرين الثاني 2023

رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي
الرفيقة جوليات فيّاض حبيب